الفصل الأوّل

أساسية البحث

أ. مقدمة

القرآن هو الكتاب المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم – خاتم الأنبياء والمرسلين – بواسطة الأمين، المكتوب فى المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.[١]

لقد أنزل الله القرآن الذى لا شكّ فيه ليكون هدى ودستورا للمتقين، ولذلك لابدّ على المتقين أن يفهموا القرآن، كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم سورة البقرة (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤)[٢]. وكذلك فى الآية بعدها (أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥)[٣] لأن تكون توكيدا للآية قبلها.

---

[١]. معهد دار السلام. *الدين الإسلامى*. (فونوروكو: كنتور ٢٠٠٤ م). ص: ١ - ٢

[٢]. القرآن الكريم سورة البقرة الآية ٢ - ٤

[٣]. القرآن الكريم سورة البقرة الآية ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقرآن مكتوب باللغة العربية، كما قال الله تعالى فى سورة يوسف (الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾)[٤].

واللغة العربية هي اللغة التى تكلم وتحدّث بها العرب الذين يسكنون في جزيرة العرب، كما قال الله تعالى فى سورة فصّلت (وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾)[٥].

إنّ من أحد إعجاز القرآن الكريم من ناحية اللغة هو جمال تركيب الكلمات والجمل للطّباق النغمة والأسلوب والمناسبة فى الأوزان، فهذا الجمال مثل ما نجد فى سورة النازعات الآية ١ – ١٤:[٦]

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟

---

[٤]. القرآن الكريم سورة يوسف الآية ١ - ٢

[٥]. القرآن الكريم سورة فصلت الآية ٤٤

[6] Sauqiyah Musyafa'ah DKK, *Studi Al-Qur'an*. (Surabaya: UIN SA Press 2013) Hal: 48

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فلمعرفة هذا الجمال أي جمال القرآن الكريم من الناحية اللغوية استخدم الباحث علم البلاغة. وعلم البلاغة هو علم يعرف به تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها فى النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذى يقال فيه، والأشخاص الذين تخاطبون. وليست البلاغة قبل كل شيئ إلا فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الخلفية بين صنوف الأساليب.[٧]

انقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي: علم البيان، وعلم المعانى، وعلم البديع. فالأوّل ما يحتز به عن التعقيد المعنوى أى أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. والثانى ما يحتز به عن الخطأ فى تأدية المعنى الذى يريده المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع. والثالث ما يراد به تحسين الكلام.[٨]

إضافة إلى ذلك، تقدم الباحث هذه البحث لتحليل أسلوب القرآن بإحدى العلوم البلاغية، وهي علم المعانى أي علم يعرف بما يحتز به عن الخطأ فى تأدية المعنى الذى يريده المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع.[٩]

وأما السورة التى اختارها الباحث هي احدى سور القرآن الكريم لمعرفة أسلوبها فى علم المعانى، فهى سورة الحاقّة. فبذلك وضع الباحث بحثه تحت العنوان "أسلوب المعانى فى سورة الحاقة" لمعرفة أنواع أسلوب المعانى وفائدته التى وجدت فى سورة الحاقّة. وسورة الحاقّة تعرف بإحدى السور التى تبحث فيها يوم القيامة،

---

[٧]. علي الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* (جاكرتا: روضة فريس ٢٠٠٧). ص: ١٠
[٨]. معهد دار السلام. *البلاغة في علم المعانى*. (فونوروكو: كنتور مجهول السنة). ص: ١
[٩]. نفس المرجع. ص: ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلاحظها الناس هذه سورة الحاقّة لأنها تكون من خبر عظيم لجميع الناس. فقد استخدم سورة الحاقّة أسلوبا جيدا ليلاحظ الناس بأخبار الذين أنزلها الله إلى النبى لعباده.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما أنواع أسلوب المعانى فى سورة الحاقّة؟

٢. ما فائدة أسلوب المعانى فى سورة الحاقّة؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى الباحث تحقيقها فكما يلي:

١. لمعرفة أنواع أسلوب المعانى فى سورة الحاقّة.

٢. لمعرفة فائدة أسلوب المعانى فى سورة الحاقّة.

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث التى سيقدمها الباحث من هذه التحقيق هي الأهمية النظرية والأهمية العملية.

١. الأهمية النظرية

أ. لتوسيع النظرية في علم البلاغة خاصة عن أسلوب المعانى.

ب. لتقديم الأمثلة المتنوعة عن أسلوب المعانى في الجملة.

٢. الأهمية العملية

أ. للباحث: زيادة المعرفة والفهم عن أسلوب المعانى في الجملة.

ب. للقارئين وطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- مساعدة على المعرفة والفهم عن أسلوب المعانى في القرآن الكريم سورة الحاقّة.

ت. للجامعة:

- لزيادة الرسائل العلمية في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية العامة ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتلك الجامعة.

ه. توضيح المصطلحات

وضح الباحث المصطلحات لهذا البحث كما يلى، وهو:

١ . أسلوب المعانى : نوع من أحد العلوم البلاغية، وهو الطريقة التى يتبعها الناس فى التعبير عن الأفكار فيما يحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذى يريده المتكلم لإصاله إلى ذهن السامع.

٢ . سورة الحاقّة : إحدى سور القرآن الكريم التى تتكون من اثنين وخمسين آية (٥٢ آية)، فهي من السورة المكية التى أنزلت بعد سورة الملك. تسمى بسورة الحاقّة بمعنى يوم القيامة، وتؤخذ هذه الكلمة "الحاقة" من الآية الأولى والثانية والثالثة بأن تكون إسم السورة.

و. حدود البحث

حدّد الباحث هذه البحث ليركز فى بحثه، وهى:

١. إن موضوع البحث التكميلى فى هذا البحث هو أسلوب المعانى فى سورة الحاقة.

٢. إن هذا البحث يركز فى دراسة أسلوب المعانى من الكلام الخبرى والإنشائى، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساوة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسات السابقة

الدراسة السابقة هي الدراسة التى تؤخذ من المباحث السابقين يبحثها الباحثون بأنواع مختلفة وأشكال،[١٠] وكانت فيها علاقة بين هذه المبحث والمباحث السابقين إما من البيانات أو المصادر أو النظري الأساسى، أو الآخر.

١. الدراسة السابقة تحت العنوان "الاطناب فى سورة النساء" كتبها محمد عافن أفندى (A01210005) كطالب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية فى مرحلة ٢٠١٤ على نوع البحث العلمى مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية. لقد بحث فيها عن أحد المبحث فى علم المعانى دراسة البلاغية فهو الاطناب فى سورة النساء. استخدم الباحث مدخلَ البحث الوصفيّ الكيفيّ المكتبيّ، فوجد الباحث ثلاثين آية (٣٠ آية) من الإطناب في سورة النساء.

٢. الدراسة السابقة تحت العنوان "الكلام الإنشائى فى سورة عبس" كتبتها بررة مظفري حميمي (A81208071) كطالبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية فى مرحلة ٢٠١٢ على نوع البحث العلمى مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية. لقد بحثت فيها عن أحد المبحث فى علم المعانى دراسة البلاغية فهو الكلام الإنشائى الطلبى فى سورة عبس.

[10] Asep Abbas Abdullah, Metode Penelitian Bahasa dan Sastra Arab. (Bandung: ITB 2007) Hal: 41

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واستخدمت الباحثة مدخلَ البحث الوصفيّ الكيفيّ المكتبيّ، فوجدت الباحثة ٨ من الكلام الإنشائي.

٣. الدراسة السابقة تحت العنوان "الأساليب البلاغية فى القصيدة (المناجاة) للحبيب عبد الله بن علوى الحدّاد" كتبتها ليندواتى (A01205014) كطالبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية فى مرحلة ٢٠٠٩ على نوع البحث العلمى مقدمة لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى فى شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية. لقد بحثت فيها عن المبحث أعم من علم المعانى فهو الأساليب البلاغية فى القصيدة (المناجاة) للحبيب عبد الله بن علوى الحدّاد". واستخدمت الباحثة مدخلَ البحث الوصفيّ الكيفيّ المكتبيّ، فوجدت الباحثة أسلوب المعانى (٢٨ من الكلام الخبري، و٢٠ من الكلام الإنشائي، و٦ من القصر، و٢٩ من الفصل، و٢٠ من الوصل، و٤ من الإطناب) وأسلوب البيان (٣ من المجاز اللغوي) واسلوب البديع (٧ من الجناس، و٤٢ من السجع، و٣ من الطباق).

فهناك العلاقة التى وجدت فى هذه الرسالة الجامعية إما من الاتفاق أو الاختلاف. لقد اتفق هذه المباحث الثلاثة فى الإطار النظري، فهم يبحثون علم المعانى فى بحثهم. الدراسة السابقة الأولى تبحث فيها الإطناب، والإطناب هو نوع من مباحث علم المعانى. وأما الثانية تبحث فيها الكلام الإنشائي، والكلام الإنشائي هو نوع من مباحث علم المعانى. وأما الثالثة تبحث فيها الأساليب البلاغية، والأساليب البلاغية تكون أعم من علم المعانى، وعلم المعانى نوع من مباحث علم البلاغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id